حكومة بـ«ست ستات» في لبنان لأول مرة.. ورئيس الوزراء مازحاً: أنا والوزيرات نشكل «الثلث المعطل»

دياب يصف الحكومة بـ«الإنقاذ الوطني» ويستعجل ثقة «النواب»

رئيس الجمهورية العماد ميشال عون متوسّطاً رئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس الحكومة د.حسان دياب إضافة لبقية الوزراء والوزيرات في الصورة الحكومية التذكارية (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

لأول مرة في تاريخ لبنان ست وزيرات من اصل عشرين في حكومة خبير الكمبيوتر والالكترونيات د.حسان دياب بينهن نائبة لرئيس مجلس الوزراء ووزيرة للدفاع، بيد ان نقطة ضعف هذه الحكومة انها من لون واحد، او من محور واحد كما وصفها الوزير السابق سجعان قزي على الرغم من الرتب العلمية التي لدى بعض وزرائها.

وثمة نقطة ضعف اخرى بنظر الحراك الثوري وهي انها ولدت من رحم فريق 8 آذار، ولم يكن للحراك الثوري فيها مكان، بمعزل عن قول رئيسها دياب في دردشة مع الصحافيين في السراي الكبير انه يمثل الحراك في الحكومة ومعه ستة وزراء سمى منهم وزيرتي العدل ماري كلوم نجم والرياضة والشباب فارتينيه اوهانيان.

لكن الحراكيين الذين تقاطروا بالحافلات من طرابلس وعكار والبقاع الاوسط الى بيروت ظهر امس غداة التصعيد الحراكي في وسط بيروت وامام السراي الحكومي عند العصر اعتبروا ان مجرد الدخول في حكومة شكلها حزب الله وحلفاؤه يفقد صفته التمثيلية للحراك، خصوصا ان منسقي الحراك يعتبرون هذه التشكيلة الحكومية سياسية مقنعة بوجوه تكنوقراط غايتها الاعطاء لحزب الله في النطاق العربي صورة افضل، وقد اغدق رئيسها الوعود للناس وللسفراء الاوروبيين الذي قال امس انه التقاهم بعيدا عن الاضواء، بينما يرى الحراكيون ان فاقد الشيء لا يعطيه، فالاحزاب المرابطة خلف الوزراء الجدد، او لنقل بعضهم، جُربت على مدى سنوات، والمثل يقول «من جرب المجرب يكون عقله مخرّب».

ومازح دياب الصحافيين عندما سألوه عن الثلث المعطل في الحكومة فقال: انا والوزيرات الست نشكل الثلث المعطل الذي اعتبره «الثلث الضامن».

ووضع دياب، الذي انتقل من بعبدا الى السراي الحكومي مباشرة ليدخلها على ايقاع موسيقى قوى الامن ترافقه زوجته، مسودة البيان الوزاري الذي سيعرضه على اللجنة الوزارية المختصة في جلستها يوم الجمعة المقبل، واصفا حكومته بحكومة الانقاذ الوطني.

وطلب الى الوزراء الاستعداد لحضور جلسات الموازنة في مجلس النواب الاثنين والثلاثاء المقبلين.

واكد رئيس الحكومة ان بلاده تواجه كارثة اقتصادية، مشيرا الى تحديات هائلة تواجه حكومته التي وضعت المأزق المالي والاقتصادي اولوية لها.

وقال دياب، في تصريحات تلاها امين عام مجلس الوزراء محمود مكية «نحن امام مأزق مالي واقتصادي واجتماعي، في الواقع نحن امام كارثة وعلينا التخفيف من وطأة وتداعيات الكارثة»، واضاف: المهم اليوم هو تأمين الاستقرار الذي يحفظ البلد.

واكد رئيس الوزراء ان اعفاء محافظ مصرف لبنان المركزي رياض سلامة من منصبه غير وارد حاليا.

كما قال ان النهج الاقتصادي والمالي لحكومته سيكون مختلفا كليا عن الحكومات السابقة، وقال للصحافيين انه التقى مع عدد من السفراء الاجانب الذين عبروا جميعا عن استعدادهم للتعاون.

من جانبه، أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن المرحلة الراهنة التي تشهدها البلاد تتسم بالدقة وتتطلب جهودا مضاعفة لمعالجتها، مشيرا إلى أن الحكومة الجديدة تشكلت في ظل أوضاع اقتصادية ومالية ومجتمعية صعبة للغاية.

جاء ذلك خلال ترؤسه للجلسة الأولى للحكومة بقصر بعبدا.

وشدد عون على ضرورة العمل لمعالجة الأوضاع الاقتصادية واستعادة ثقة المجتمع الدولي بالمؤسسات اللبنانية، وبذل الجهد نحو طمأنة اللبنانيين حيال مستقبلهم، عبر تكثيف انعقاد جلسات مجلس الوزراء بصورة متتالية.

وقال «سبق وأن أعددنا خطة اقتصادية وإصلاحيات مالية سيقع على عاتق الحكومة تطبيقها أو تعديلها عند الضرورة».

رئيس مجلس النواب نبيه بري وفي لقاء الاربعاء النيابي قال ان مجلس النواب وفور انتهائه من الموازنة ستكون عيونه مفتوحة لمراقبة ومحاسبة الحكومة كي تثبت للبنانيين انها حكومة كل اللبنانيين.

وقال بري ان ثقة المجلس النيابي على اهميتها الدستورية، وقبلها واهمها ثقة الشعب والمجتمعين العربي والدولي.

المصادر المتابعة اكدت لـ «الأنباء» رغبة دياب في الحصول على ثقة مجلس النواب قبل نهاية هذا الشهر تسريعا لجولاته الخارجية التي سيبدأها بمنطقة الخليج.

المصادر لاحظت ان حكومة دياب هي اول حكومة في ولاية الرئيس ميشال عون يغيب عنها الرئيس سعد الحريري وجبران باسيل دون نفوذه، وردت ذلك الى المعادلة التي وضعها الرئيس عون ابان احتدام العلاقة مع الحريري: تبقى انت وجبران او تغادر انت وجبران بصرف النظر عن الطبيعة التمثيلية بين رئيس الحكومة والوزير في الحكومة.

ردود الفعل السياسية الاولية على الحكومة تفاوتت بين الرفض المطلق والقبول الخجول او المبدئي، كما صدر عن الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس الذي اعتبر تشكيل الحكومة في لبنان خطوة ايجابية.

اما رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي فغرد قائلا: يبدو ان الرصاص المطاطي قد اصاب اذان واعين القيمين على السلطة، فلم يسمعوا صراخ الناس في الشارع منذ اربعة اشهر، ومضوا في تكريس نهج المحاصصة. حمى الله لبنان.

لكن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط فرأى من جهته ان اي حكومة افضل من الفراغ لأن الآتي اعظم.

التغريدة اللافتة كانت لأمين دار الفتوى في بيروت الشيخ امين الكردي، حيث كتب قائلا: لن يستطيع مجرمو الحرب اللبنانية، ناهبو حقوق الشعب، الا ان يلعبوا اللعبة الشيطانية التي يتقنونها في مواجهة ارادة الاحرار، أبشركم طوفان الثورة سيغرقكم.

أول وزيرة دفاع بلبنان والمنطقة

زينة عكر عدرا هي أول وزيرة للدفاع في المنطقة العربية وفي تاريخ الحكومات اللبنانية.. واعتبر توزيرها (مقربة من الوزير جبران باسيل) بمنزلة تعويض معنوي لزوجها جواد عدرا الذي كاد أن يصبح وزيرا في حكومة سعد الحريري كممثل عن اللقاء التشاوري الذي رفضه واختار حسن عبدالرحيم مراد.

اسم زينة عكر طرح بداية من جانب باسيل بموافقة تامة من الرئيس المكلف حسان دياب المتحمس لخيار تعيين امرأة في هذا الموقع، وقوبل في أول مرحلة برفض رئيس الجمهورية الذي لم يكن ميالا لتعيين امرأة في وزارة الدفاع بل ضابط سابق.

وفي فترة لاحقة طرح اسم العميد المتقاعد ميشال منسى الذي لم يلق القبول لدى قوى سياسية مؤثرة. وقيل ان هناك سببا بروتوكوليا أزاح منسى لأن قائد الجيش، وهو برتبة عماد، لا يمكنه أن يؤدي التحية لوزير الدفاع وكان ضابطا سابقا برتبة عميد. وكان لافتا أنه قبل صدور مراسيم الحكومة بوقت قصير جرى تداول اسم بترا خوري (36 عاما) الدكتورة والباحثة في مجال الطب، وهي قريبة من التيار الوطني الحر، لكن رئيس الجمهورية رفض بسبب صغر سنها، كما كان الاختيار قد وقع أصلا على زينة عكر عدرا التي تعرف بعلاقاتها القوية جدا مع الأميركيين، كما أن عمها غابي عكر كان يشغل منصب مستشار في السفارة الأميركية في عوكر حتى العام 2005 قبل استلام فادي حافظ المنصب نفسه.

تعددت أسماء الحكومة.. والمطلوب واحد

أوصاف ونعوت كثيرة أعطيت لحكومة الـ 20.. الرئيس حسان دياب قال عنها إنها «حكومة إنقاذ».. حكومة فصل النيابة عن الوزارة، حكومة اختصاصيين، حكومة شباب، حكومة المرأة، وحكومة المهمة الصعبة.

المعارضون وصفوها بأنها «حكومة اللون الواحد» و«حكومة حزب الله»، وحكومة 8 آذار.. حكومة الأكثرية، حكومة السلطة، حكومة المحاصصة.

الحياديون وصفوها بأنها حكومة الفرصة الأخيرة، حكومة مفترق الطرق، حكومة إدارة الفوضى، «حكومة المغامرة».

تعددت التسميات والأوصاف المعطاة للحكومة والتقديرات في شأن ظروفها وعملها ومصيرها. لكن المطلوب واحد، وهو أن تبادر الى المهمة الأساسية التي تنتظرها ووجدت من أجلها، وهي مهمة وقف الانهيار المالي والاقتصادي، وأن تقدم في غضون أسابيع وأشهر قليلة الدليل على أنها حكومة مختلفة عملا وأداء وقادرة على اتخاذ ما يلزم من قرارات وإجراءات إصلاحية صعبة.

لجنة صياغة البيان الوزاري للحكومة تعقد أول اجتماعاتها غداً

بيروت: أعلنت الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة رئيس الوزراء د.حسان دياب تشكيل لجنة وزارية مصغرة لإعداد البيان الوزاري للحكومة، على أن تعقد أول اجتماعاتها غدا الجمعة بمقر السراي الحكومي.

ويترأس اللجنة الوزارية رئيس الحكومة حسان دياب، إلى جانب عضوية 11 وزيرا، هم كل من: نائبة رئيس الوزراء وزيرة الدفاع، ووزراء المالية والخارجية والعدل والاقتصاد والتجارة والبيئة والتنمية الإدارية والإعلام والشباب والرياضة والاتصالات والصناعة والشئون الاجتماعية. ومن المقرر أن تقوم اللجنة الوزارية المصغرة فور الانتهاء من إعداد مشروع البيان الوزاري للحكومة بعرضه على مجلس الوزراء مجتمعا لاعتماده وإقراره. ويقدم البيان الوزاري للحكومة إلى مجلس النواب، متضمنا خطط واستراتيجيات عمل الحكومة الجديدة، وذلك في سبيل نيل الحكومة لثقة المجلس النيابي حتى يتسنى للحكومة أن تباشر عملها بصورة رسمية.

ومن المرجح أن ينصب تركيز البيان الوزاري على الشق المالي والاقتصادي، في ضوء ما يشهده لبنان من تدهور شديد في الأوضاع المالية والاقتصادية والنقدية، وما يرتبه ذلك من انعكاسات سلبية تتمثل في التراجع الكبير للأحوال المعيشية والمجتمعية في البلاد.

واصف الحركة لـ «الأنباء»: السلطة قررت مواجهة الثورة فلتتحمل نتائج استهتارها

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى الناشط في الحراك الثوري المحامي واصف الحركة ان الثورة غير معنية بحكومة الرئيس حسان دياب والتي اقل ما يقال فيها انها مستنسخة عن الحكومات السابقة، مؤكدا اننا ما كنا لنرفض د.دياب منذ اللحظة الاولى لتكليفه، لو لم نكن على ثقة بأنه يؤلف حكومة محاصصات ومصالح حزبية ومذهبية وطائفية، وبالتالي فإن ولادة الحكومة بمعزل عن مطالب الثورة وبطريقة استفزازية عدائية لن تمر مرور الكرام، وإن غدا لناظره قريب.

ولفت الحركة، في تصريح لـ «الأنباء»، الى ان السلطة قررت مواجهة الشعب والثورة، فلتتحمل اذن نتائج استهتارها بـ100 يوم من الاعتصامات في الشوارع والساحات، مؤكدا ان الثورة لن تستكين حتى تسقط هذا المولود المسخ في الشارع، انطلاقتنا بدأت في 17 اكتوبر الماضي وستستمر في مواجهة السلطة وزبانيتها حتى تحقيق كل المطالب دون تجزئة او استنساب، مشيرا الى ان المشكلة ليست فيمن يترأس الحكومة انما بسلطة مصرة على تقاسم مؤسسات الدولة على حساب النمو الاقتصادي والاجتماعي ولقمة عيش اللبنانيين.

وعليه، اكد الحركة ان النزول الى الشارع هو نتيجة طبيعية لتعاطي السلطة مع مطالب الثورة التي ستقاتل من اجل انقاذ لبنان واعادة بنائه على اسس سليمة، قائلا: حكومتكم مرفوضة وباطلة وغير شرعية انطلاقا من رفض الشعب مصدر السلطات لها، ومواقفكم مردودة اليكم مع لا شكر انطلاقا من كونها مواقف ذات منافع شخصية وحزبية ومذهبية، فليطلقوا ما شاءوا من الرصاص المطاطي على اعين الثوار وليعتقلوا ما استطاعوا من الشرفاء والنبلاء المطالبين بدولة حقيقية نظيفة خالية من الفساد والفاسدين، الثورة هي السلطة الحقيقية وسنستمر في المواجهة حتى قيام لبنان الذي نريد.

وردا على سؤال، اكد الحركة ان الرئيس دياب ركب موجة مواجهة الثورة التي لم تصل بعد الى ممارسة العنف، ويتحمل بالتالي مع حكومته وكل مكونات سلطة المحاصصة والفساد مسؤولية ما جرى ويجري وسيجري في الشارع، معربا عن اسفه لكون السلطة في لبنان تتعاطى مع وجع الناس وفقرهم وجوعهم وكأنهم مجرد ضجيج في الساحات وهمها الوحيد هو البقاء في سدة القرار ووضع خطط للاستيلاء لاحقا على النفط كأهم مصدر استراتيجي في تأمين الموارد المالية، الا ان ما لم يتنبهوا اليه هو ان خبط اقدام الثوار في الشوارع سيغير معادلات ويقلب موازين ويبني لبنان الحلم.

لمحة عن حسابات الربح والخسارة

حكومة الـ 20 للعام 2020.. ملاحظات في التوزيع السياسي والطائفي والمناطقي

بيروت: أما وقد وُلدت حكومة حسان دياب، ثالث حكومة في عهد الرئيس ميشال عون وأول حكومة بعد الانتفاضة الشعبية، فإن تغييرا حصل في المشهد السياسي وفي معادلة الحكم: حزب الله وحلفاؤه في الحكومة ويشغلون كل مقاعدها.. تيار المستقبل وحلفاؤه خارج الحكومة.. الحكومة التي يفيد ظاهرها وشكلها أنها حكومة تكنوقراط من اختصاصيين ومثقفين، هي في عمقها حكومة محسوبة سياسيا على فريق واحد ومصبوغة سياسيا بلون واحد.. إنها حكومة اختصاصيين غير مستقلين.

سعد الحريري للمرة الثانية خارج السراي الحكومي، المرة الأولى في بدايات العام 2011 عندما «أقيل» ونفذ ضده انقلاب سياسي، والثانية في نهايات العام 2019 عندما استقال بإرادته وآثر الانسحاب حتى لا يتحمل تبعات الانهيار.. وحسان دياب نجح في دخول أو اختراق نادي رؤساء الحكومات من خارج السياق ومن خارج الطبقة السياسية المتدرجة في مرحلة ما بعد الطائف.

لأول مرة منذ العام 2005، وأيضا منذ الطائف، يكون وليد جنبلاط خارج الحكومة مبتعدا عن حليفه التاريخي نبيه بري.. وهذا مؤشر آخر الى التغيير الذي أصاب وضعية جنبلاط منذ وصول الرئيس عون الى قصر بعبدا، بعد مؤشر الانتخابات النيابية التي قلصت كتلته وحجمه.

وعلى المستوى المسيحي، عاد حزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب ليلتقيا مجددا تحت سقف المعارضة وليكونا معا خارج الحكومة، بعدما كانت الكتائب لوحدها في حكومة تمام سلام وكانت القوات وحدها في حكومتي الحريري في عهد الرئيس عون الذي لم يشارك حزب الكتائب في انتخابه.

وعلى المقلب الآخر، كرست الحكومة الجديدة التحالف السياسي القسري بين التيار الوطني الحر وتيار المردة، ولكن في ظل علاقة سيئة ومتوترة على المستوى الشخصي بين جبران باسيل وسليمان فرنجية اللذين خاضا «معركة التأليف» من «خلفية رئاسية» وحسابات مستقبلية متجاوزين ومتجاهلين الواقع الشعبي والسياسي الجديد الذي أنتجته الانتفاضة.

أما حزب الله، وفي حسابات الربح والخسارة، فبالإمكان تناوله من زاويتين ووجهتي نظر:

● الأولى تقول إن حزب الله خرج من هذه الجولة بأقل خسائر ونجح في تفادي الخسارة، ولكنه لم ينجح في تحقيق الربح. وعمليا اضطر الى «نصف خروج» من الحكومة، إذ إنه كحزب صار خارج الحكومة ولم يتمكن من توزير حزبيين، وهذه خطوة الى الوراء في إطار «قتال» سياسي تراجعي ظهر فيه أنه لم يعد ممسكا بزمام الأمور والمبادرة كما من قبل، وأن قبضته السياسية تراخت، فلم يستطع منع الحريري من الاستقالة أو إعادته ليخسر الغطاء السني، ولم يستطع فرض حكومته وإنما اضطر الى مسايرة دياب في شروطه وتصوره. كما خسر الحليف المسيحي القوي، لأن التيار الوطني الحر مازال حليفه ولكنه لم يعد قويا كما كان عليه الحال بعد الانتخابات النيابية وقبل الانتفاضة الشعبية. وهذا التراجع ترجم في حكومة دياب التي لا يكون فيها جبران باسيل وزيرا للمرة الأولى منذ عشر سنوات، ويمنع أسوة بغيره من توزير حزبيين، ويضطر للاستعانة بأصدقاء ومقربين.

● الرواية ووجهة النظر الثانية تقول إن حزب الله هو الرابح الأول في الحكومة، والمستفيد الأول من الثورة الشعبية حتى الآن، مثبتا أنه الأقوى والممسك بعملية التأليف والمايسترو والقادر على إبقاء فريقه (8 آذار) متماسكا بخلاف ما يعانيه الفريق الخصم (14 آذار) من تفكك رغم وجوده تحت سقف سياسي واحد. حزب الله يتدرج صعودا والى الأمام، من حكومة كان شريكا أساسيا فيها ويملك فيها أكثرية واضحة (حكومة الحريري) الى حكومة هو صانعها ويملك كل أصواتها. وهو بعدما نجح في إيصال حليفه العماد عون الى رئاسة الجمهورية وإحراز أكثرية نيابية، يصل الآن الى «حكومة الأكثرية». ولكن هذا التطور الذي يسجل تقدما بالنقاط لحزب الله، ينظر إليه كثيرون على أنه يشكل عبئا عليه مع حكومة تكشفه أكثر مما تحميه وتشكل عبئا لديه أكثر مما تريحه.

بالعودة الى التشكيلة الحكومية، فإن أبرز الملاحظات هي:

1 ـ لجهة التوزيع السياسي: الحكومة موزعة على ثلاث حصص أو مجموعات متقاربة حجما:

● مجموعة رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر ست وزارات: الدفاع (زينة عكر)، الخارجية (ناصيف حتي)، العدل (ماري كلود نجم)، الطاقة (ريمون غجر)، الاقتصاد (راوول نعمة)، والمهجرون (غادة شريم).

● مجموعة رئيس الحكومة: أربع وزارات تضاف الى رئاسة الحكومة: الداخلية (محمد فهمي)، التربية (طارق المجذوب)، الاتصالات (طلال حواط، مع أنه مسمى على فيصل كرامي واللقاء التشاوري)، والبيئة (دميانوس قطار).

● مجموعة الثنائي الشيعي أربع وزارات: المال (غازي وزني)، الزراعة والثقافة (عباس مرتضى)، الصحة (حمد حسن)، والصناعة (عماد حب الله).

● المجموعة الرابعة تضم «المردة» والديموقراطي والطاشناق خمس وزارات: أشغال (ميشال نجار)، العمل (ليا يمين)، سياحية وشؤون اجتماعية (رمزي مشرفية)، الإعلام (منال عبدالصمد)، والشباب والرياضة (فارتي أوهانيان).

2 ـ لجهة التوزيع الطائفي للحقائب:

ـ سنة: رئاسة الحكومة ـ داخلية ـ اتصالات ـ تربية.

ـ موارنة: خارجية ـ عدل ـ عمل ـ بيئة.

ـ شيعة: مالية ـ صحة ـ صناعة وزراعة ـ ثقافة.

ـ أرثوذكس: نيابة رئاسة ـ دفاع ـ طاقة ـ أشغال.

ـ دروز: شؤون اجتماعية ـ سياحة ـ إعلام.

ـ كاثوليك: اقتصاد ـ مهجرون.

ـ أرمن: شباب ورياضة.

(يلاحظ تراجع في نوعية الحقائب للموارنة وتقدم ملحوظ في نوعية حقائب الأرثوذكس).

3 ـ لجهة التوزيع المناطقي أربع ملاحظات:

● أربع وزراء من الكورة (وزراء الخارجية والدفاع والأشغال والطاقة).. إنها حكومة «كورانية».

● خلو الحكومة من أي وزير ماروني من جبل لبنان معقل الموارنة.

● توزع التمثيل السني بين المدن الثلاث الكبرى (بيروت وطرابلس وصيدا).

● توزع التمثيل الشيعي مناصفة بين الجنوب والبقاع.